تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الصف - الآيات : 7 - 9

ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين ، يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ، هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

( الصف : 7 - 9 )

شرح الكلمات:

ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب :أي لا أحد أعظم ظلما ممن يكذب على الله فينسب إليه الولد والشريك، والقول والحكم وهو تعالى بريء من ذلك.

وهو يدعى إلى الإسلام :أي والحال أن هذا الذي يفتري الكذب على الله يدعى إلى الإسلام الذي هو الاستسلام والانقياد لحكم الله وشرعه.

والله لا يهدي القوم الظالمين :أي من ظلم ثم ظلم وواصل الظلم يصبح الظلم طبعا له فلا يصبح قابلا للهداية فيحرمها حسب سنة الله تعالى في ذلك.

ليطفئوا نور الله بأفواههم :أي يريد المشركون بكذبهم على الله وتشويه الدعوة الإسلامية، ومحاربتهم لأهلها يريدون إطفاء نور الله القرآن وما يحويه من نور وهداية بأفواههم وهذا محال فإن إطفاء نور الشمس أو القمر أيسر من إطفاء نور لا يريد الله إطفاءه.

هو الذي أرسل رسوله بالهدى :أي أرسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى أي بالهداية البشرية.

ودين الحق :أي الإسلام إذ هو الدين الحق الثابت بالوحي الصادق.

ليظهره على الدين كله :أي لينصره على سائر الأديان حتى لا يبقى إلا الإسلام دينا.

ولو كره المشركون :أي ولو كره نصره وظهوره على الأديان المشركون الكافرون.